في ظل مواصلة قصف شمال وشرق قطاع غزة واطلاق زوارق الاحتلال نيرانها باتجاه الشاطئ.. وسليمان يزور اسرائيل خلال ايام للتهدئة

الطيران الاسرائيلي يغتال قائد الجناح العسكري للجهاد وحماس تطالب الفصائل بالتزام الهدنة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اغتال الطيران الحربي الاسرائيلي امس قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي خالد شعبان الدحدوح في غزة باطلاق صاروخ على سيارته، فيما اعلنت سرايا القدس حالة الاستنفار في صفوفها متوعدة بالرد في العمق الاسرائيلي، في وقت دعت فيه حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الفصائل الفلسطينية الى الالتزام بالتهدئة قبل ايام من وصول مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان الى اسرائيل لتهدئة الاوضاع. واستشهد الدحدوح (ابو الوليد) قائد سرايا القدس جنوب مدينة غزة امس حين اطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخا على الاقل على سيارة كان يستقلها بالقرب من مجمع الوزارات الحكومية مما ادى الى وفاته على الفور.

ونقلت جثة الدحدوح وهو في بداية الاربعينات من عمره وذو لحية بيضاء الى مستشفى دار الشفاء بغزة حيث أكد الدكتور جمعة السقا ان جثته وصلت متفحمة ومصابة بحروق شديدة في البطن والوجه والظهر، وقد «خرجت أحشاؤه خارج البطن» في حين اصيب في العملية سبعة مواطنين من المارة وصفت إصابتهم بين المتوسطة والطفيفة. وقالت المصادر إن الدحدوح كان يتوجه بسيارته من نوع «سوبارو» بيضاء اللون إلى منطقة تل الهوى وسط مدينة غزة قبل أن تقصف طائرة استطلاع إسرائيلية سيارته بصاروخ على الأقل.

الا ان مصادر فلسطينية ذكرت رواية اخرى لاستشهاد الدحدوح، وهي انه كان يسير في الشارع وانه ما ان اقترب من سيارة كانت متوقفة حتى تم تفجيرها عن بعد.

وجاء استشهاد الدحدوح في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال قصفها لشمال وشرق قطاع غزة فيما اطلقت الزوارق الحربية النيران على شاطئ بحر غزة ضمن مخطط اسرائيلي للتصعيد الميداني وفق ما اكدت مصادر فلسطينية.

وردت سرايا القدس باعلان حالة الاستنفار في صفوفها، وأعطت اوامرها لجميع نشطائها في الاراضي الفلسطينية بالرد بقوة على عملية اغتيال الدحدوح. وقال ابو حفص القيادي في السرايا «ان سرايا القدس سترد بشكل قوي وقريب على عملية الاغتيال وستستهدف كافة الاهداف الاسرائيلية بدون استثناء وفي عمق الكيان الصهيوني»، في حين ادانت السلطة الفلسطينية العملية واعتبرتها تصعيدا اسرائيليا خطيرا.

وكان الدحدوح يترأس وحدة التصنيع التابعة للسرايا في غزة، كما يقود الوحدة التقنية في السرايا والتي فقدت مؤخرا اثنين من أبرز نشطائها في عملية اغتيال اسرائيلية في حي الزيتون بغزة.

ولمع اسم الدحدوح بتصدره القائمة الاسرائيلية لمطلوبي الجناح العسكري للجهاد في غزة، خاصة بعد عمليات الاغتيال التي طالت قادة السرايا، ومن أبرزهم محمود الزطمة ومقلد حميد محمود جودة وخليل الدبش ومحمد الشيخ خليل.

وحسب حركة الجهاد الاسلامي وقف الدحدوح خلف العديد من العمليات العسكرية التي نفذها الجناح العسكري ضد الاهداف الاسرائيلية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الحالية، وخاصة عمليات أطلاق الصواريخ واقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات قبل الانسحاب الاسرائيلي في ايلول الماضي.

ورغم من أن الدحدوح كان من أبرز المطلوبين لدى إسرائيل فان سكان قطاع غزة اعتادوا على تحركه العلني وعدم اختفائه عن الانظار، حيث شوهد في أكثر من مناسبة غير آبه بالتهديدات الاسرائيلية والتي كادت ان تنال منه في السادس من شباط الماضي عندما نجا بأعجوبة من قصف اسرائيل استهدف عددا من قادة السرايا في حي الزيتون بغزة، مما أدى في حينه الى مقتل اثنين منهم. وكان الدحدوح يتمتع بابتسامة وروح مرحة ميزته عن الكثير من قادة الانتفاضة العسكريين الذين دوما تغلب عليهم روح الجدية والعصبية.

ورغم اصابع الاتهام التي تؤكد مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال، نفى الجيش الاسرائيلي مسؤوليته على لسان متحدثة باسمه قالت «لم يقم الجيش الاسرائيلي بعمليات في غزة... لم نكن السبب».

وعلى الصعيد نفسه، استهجن أبو حفص القيادي في سرايا القدس الدعوات الفلسطينية بضرورة التزام الفصائل بالتهدئة مؤكدا «أن لا هدنة ولا تهدئة مع الاحتلال».

وأفادت مصادر فلسطينية امس أن حركة حماس طلبت عبر ممثلين لها من فصائل المقاومة وبخاصة في قطاع غزة، العمل على تثبيت الهدنة والتهدئة مع إسرائيل.

وحسب المصادر فإن حماس تحدثت مع ممثلين لحركتي فتح والجهاد الإسلامي وممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومع تشكيلات عسكرية أخرى كألوية الناصر صلاح الدين ولجان المقاومة الشعبية من اجل الالتزام بالتهدئة، وبخاصة وقف الصواريخ التي تطلق من القطاع باتجاه المناطق الإسرائيلية لما يشكل في هذه المرحلة مصلحة قصوى للشعب الفلسطيني وأهدافه العليا، ولا سيما ان إسرائيل تتحين الفرصة للانقضاض على الشعب الفلسطيني في ظل فوز حماس في الانتخابات التشريعية وتكليفها بتشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة.

وعلى صعيد متصل، استأنفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر امس قصفها المدفعيّ على مناطق في شمال وشرق قطاع غزة حيث ذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن دبّابات الاحتلال المُتمركزة على الحدود الشمالية والشرقية للقطاع، قصفت مُجدّداً بعدّة قذائف مناطقَ خالية في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون شمالاً، وأطراف حيّ الشجاعية ومحيط مقبرة الشهداء شرقاً، ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

وأدّى هذا القصف الذي أحدث دويّ انفجارات قوية إلى خلق حالة من الخوف والهلع بين المواطنين الآمنين، لاسيما الأطفال والنساء منهم، كما ألحق أضراراً مادية في بعض المباني والمُمتلكات القريبة من الأماكن المُستهدفة.

كما قصفت الزوارق الحربيّة الإسرائيلية، في ساعة متأخّرة من الليلة قبل الماضية، بالرشاشات الثقيلةً والقذائفً شاطئ البحر في منطقة السودانية غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، حسبما ذكرت مصادر فلسطينية.

وذكرت مصادر أمنية أن القصف الإسرائيلي استمر قرابة نصف ساعة، وهرعت إلى المكان سيارات الإسعاف والدفاع المدني، ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

ويأتي التصعيد الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في وقت ينتظر فيه وصول مدير المخابرات المصرية الى اسرائيل لبحث التطورات في المنطقة وخاصة فوز حماس في الانتخابات التشريعية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مصر تعد اقتراحا ستقدمه لاسرائيل يقضي بمنح حكومة حركة حماس ستة أشهر كفترة تجريبية لفحص ادائها.

وزعمت الاذاعة «ان هذا الاقتراح سيقدمه اللواء عمر سليمان مدير المخابرات العامة المصرية للمسؤولين الإسرائيليين خلال زيارته المقررة لتل ابيب بعد عدة ايام».

وقالت «ان الاقتراح يدعو اسرائيل الى منح حركة حماس ستة اشهر كفترة تجريبية في الحكم قبل فرض عقوبات على حكومتها التي ستقود السلطة الفلسطينية».

ومن المقرر حسب الاذاعة «ان توفد الحكومة المصرية مدير مخابراتها اللواء عمر سليمان الى القدس خلال الايام القادمة لتقديم هذا الاقتراح للمسؤولين في اسرائيل ومن بينهم وزير الدفاع شاؤول موفاز ووزيرة الخارجية تسفي ليبني» اللذان زارا مصر مؤخرا.

ونقلت الاذاعة عن مسؤول اسرائيلي لم تذكر اسمه قوله «ان اللواء سليمان سيقدم خطة مصرية تقترح على اسرائيل منح حركة حماس فرصة تمتد لستة اشهر يتم خلالها اختبار الحركة حسب ما تقوم به من خطوات وافعال».

واضاف «ان المصريين اوضحوا في خطتهم انه اذا ما فشلت حركة حماس مع ما تريد اسرائيل رؤيته خلال هذه الفترة فأنه يصبح من حقها العمل وفق ما تراه مناسبا ضد حماس».

ومن جهته أكد صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان «زيارة عمر سليمان تأتي في إطار محاولة إنقاذ عملية السلام وإعادة استئناف مفاوضات الوضع النهائي ومحاولة وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

واوضح عريقات ان مصر تحاول اعادة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لعملية السلام، وتحاول بجهود جبارة ان تقنع الجميع ان الشعب الفلسطيني نقطة ارتكازه الشرعية الدولية والعربية.

وقال ان مصر عملت على تعزيز الحوار الفلسطيني وخلقت له مظلة وجعلت الوحدة الفلسطينية هدفا لها وتراقب التدهور الحاصل ومسلسل الاقتحامات والاغتيالات وهدم البيوت وتعرف تماما ما تخطط له إسرائيل.

وأوضح عريقات أن كل الممارسات الاسرائيلية ستؤدي الى مزيد من العنف وإراقة الدماء، وقال «نحن نسعى للحصول على الاستقلال من خلال استئناف مفاوضات الوضع النهائي، ومن خلال إنهاء الاحتلال الاسرائيلي سلماً عبر عملية سلام ذات مغزى تستأنف فيها مفاوضات الوضع النهائي بما فيها القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه، و إقامة دولة مستقلة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئون حلا عادلا ومتفق عليه استنادا للقرار 194». هذا وقتل امس اسرائيلي برصاص اطلقه مسلحون فلسطينيون من داخل سيارة اثناء تواجده في محطة للوقود بالقرب من مستوطنة مجداليم في منطقة نابلس شمال الضفة الغربية. وتبنت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح المسؤولية عن مقتل المستوطن الاسرائيلي.

والدة الشهيد خالد الدحدوح (ابو الوليد) قائد سرايا القدس في طريقها الى مستشفى الشفاء في غزة

فشل جهود لجمع مسؤولين اردنيين مع ممثلي حماس لمؤتمر البرلمان

عمان ـ «القدس العربي»:

تصر جهة ما في الحكومة الاردنية على عدم اتخاذ موقف واضح ومحدد من حركة حماس ومن احتمالات التعاون والتعامل معها، وتصر جماعة الاخوان المسلمين الاردنية من جهتها علي احتكار الحركة وتوظيفها سياسيا عبر فرض طوق حول اول وفد يمثلها يزور عمان.

وبوضوح بالغ ظهر امس الاول وكان الحكومة الاردنية تستقبل وفد حركة حماس القيادي المشارك ضمن اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي دون رغبتها او مضطرة رغم ان الوفد اقتصر على رئيس كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني محمود الزهار وعضو الكتلة سعيد صيام، وكلاهما اي الزهار وصيام لم يحظيا في الواقع باي لقاء رسمي بما في ذلك لقاءات مع قادة البرلمان الاردني من خارج ممثلي التيار الاسلامي او المتعاطفين مع حركة حماس فقد وصل حد الارتباك الرسمي احيانا الى مستوى التردد في ظهور اي شخصيات رسمية اردنية ضمن اي فعاليات او لقاءات او حتى مآدب طعام يتواجد قربها قادة حماس علما بان السعي المشترك لتجنب الاحراج تسبب سابقا في عدم قدوم عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لحضور الاجتماع البرلماني العربي في عمان حيث كان يفترض به ان يحضر الا انه تم استبداله بالزهار.

وقبل ذلك واستنادا الى معلومات برلمانية فشل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني الدكتور محمد ابو هديب في ضمان حضور وزير الخارجية عبد الاله الخطيب لمأدبة عشاء كان قد اعد لها لضيافة قادة حماس المشاركين في المؤتمر ولترطيب الاجواء مع الحكومة الاردنية ويتردد ان الوزير الخطيب وافق في البداية علي حضور هذا العشاء لكنه عاد واعتذر عنه في وقت لاحق قبل ان تتدخل بوضوح جهات رسمية اردنية حاولت تطويق اي تطبيع في العلاقة الرسمية مع حركة حماس تأجيلا فيما يبدو لهذا الاستحقاق، او ترقبا لما سيحصل لاحقا من نتائج، علما بان شخصيات وطنية بارزة متعاطفة مع حماس مثل النائب خليل عطية حاولت الجمع بين الاطراف وتحقيق مصالحة بين الحكومة الاردنية وحماس في الداخل.

وكل هذه التفاصيل تشير بوضوح الى ان الجانب الاردني يؤخر قصدا فتح آفاق تعاون وعلاقة جيدة ممع حركة حماس ترقبا فيما يبدو لاستحقاق ما لا علاقة له بموقف اردني جذري مضاد لحماس وتحديدا حماس الداخلي.

لكن المقاطعة الرسمية تقريبا التي خضع لها وفد حماس المشارك في مؤتمر البرلمانيين العرب لم تكن مفهومة او مبررة خصوصا وان الحكومة لم تعلن مقاطعة من هذا النوع اصلا.

وقبل الغاء عشاء برلماني كان يفترض ان يحضره وزير الخارجية كانت الصورة قابلة للاحتمالات الايجابية فيما يتعلق بحماس والحكومة الاردنية رغم ان الوزير الخطيب نفسه ابلغ الصحافيين بعدم وجود ترتيبات لا لتناول العشاء مع حماس ولا لمقاطعة وفدها ملمحا لان الوفد يوجد كبقية الوفود في الاردن وتم التعامل معه كالبقية خلال الاجتماعات الرسمية.

ومن الطبيعي ازاء هذا الموقف ان يحلل قادة حماس او يقرأ المشهد كما يريدون فتقريرهم الاخير في احد اجتماعات دمشق حمل حصريا وزير الخارجية مسؤولية العمل على وجود قطيعة سياسية ودبلوماسية مع الحركة علما بان الوزير الخطيب ليس وحيدا في دائرة القرار السياسي حتى وان كانت له وجهات نظر تجاه موضوع حماس.

اما الظاهرة الاخرى التي لفتت النظر خلال اول تواجد رسمي لقادة حماس في الارض الاردنية فهو سعي الاخوان المسلمين لاحتكار الوفد واحتضانه واصرارهم على ان تجري الاتصالات مع الوفد البرلماني الحماسي عبرهم وهو اصرار اضر برأي المراقبين كثيرا بحركة حماس بدلا من ان ينفعها.

الطيراوي ينفي ما نشر في مجلة مصرية عن مؤامرة لاغتيال خالد مشعل

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

نفى اللواء توفيق الطيراوي نائب رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية ما نشرته مجلة الاذاعة والتلفزيون المصرية السبت الماضي عن مخطط بمشاركة فلسطينية لاغتيال خالد مشعل، متعهدا بملاحقة كاتب التقرير والمجلة التي نشرته قانونيا.

ورفض الطيراوي الاتهامات التي وردت في التقرير بان جهازي المخابرات والأمن الوقائي الفلسطيني، أجريا اتصالات مع جهاز الموساد الإسرائيلي، بهدف اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وأكد الطيراوي أن هذه الأنباء عارية عن الصحة تماماً، وهدفها إيقاع الفتنة في صفوف الشعب الفلسطيني، خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة من مسيرته، والعدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له، مشدداً على أن جهاز المخابرات العامة «وجد لحماية الشعب الفلسطيني وفصائله، ولن يتآمر ضده في يوم من الأيام».

وكانت حماس استبعدت تورط اي طرف فلسطيني في اية مؤامرة اسرائيلية ـ امريكية لاغتيال مشعل، في حين اكد محمد دحلان، عضو المجلس التشريعي أن ما نشر في عدد السبت الماضي في مجلة الإذاعة والتلفزيون المصرية حول مؤامرة لاغتيال مشعل بمشاركة فلسطينية «ليس سوى كلام مدسوس لا يستحق الرد والنفي».

ولفت دحلان في تصريح صحافي إلى أن كل ما ورد في التقرير، مجرد أقاويل من «نسج خيال صاحبها»، مشدداً على أنه سيتابع الأمر مع الجهات الرسمية المختصة في جمهورية مصر العربية، وسيلاحق كاتب التقرير والمجلة التي نشرته قانونيا. وأوضح أن الهدف «من نشر هذه الأكاذيب هو زرع بذور الفتنة في المجتمع الفلسطيني، وتشويه العرس الديمقراطي»، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني، وقواه الحية لن تؤثر فيه هذه الأوهام والادعاءات، التي تأتي في ظروف يتعرض فيها لتحديات استراتيجية، تتطلب المزيد من الوحدة والتلاحم.

الجزائر من الممكن ان تدعو قادة حماس لزيارتها

مشعل لا يستبعد لقاء بوتين ويأمل في ان لا تخضع موسكو لابتزاز اسرائيلي

■ موسكو ـ اف ب: لم يستبعد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل، الذي سيقود وفد حركته الى موسكو الجمعة، امس الاربعاء في تصريحات صحافية ان يتضمن برنامج الزيارة عقد لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال مشعل في مقابلة مع صحيفة «فريميا نوفوستي» بشأن احتمال عقد هذا اللقاء «نأمل كثيرا في لقاء مع الرئيس بوتين ولا استبعد ذلك». من جهته، اعلن المكتب الصحافي في الكرملين ان «ليس لديه معلومات» بشأن لقاء محتمل بين رئيس الدولة والوفد الفلسطيني.

وقال مشعل المقيم في دمشق ان «الزيارة تهدف الى فتح الحوار وشرح مواقفنا للاخرين»، موضحا «نريد اطلاع موسكو على الوضع الجديد في فلسطين بعد فوزنا العريض في الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة الجديدة»، مؤكدا ان «الهدف هو اجراء مشاورات وتبادل وجهات النظر من دون اي ضغط ولا احد يفرض شروطا»، مضيفا «بامكان روسيا تقديم اقتراحات ونحن مستعدون لمناقشة كل الافكار الممكنة».

الا ان المسؤول الاسلامي المح الى ان حماس ستصر على عدم الاعتراف بدولة اسرائيل. وقال «لقد اعترفت القيادة الفلسطينية السابقة باسرائيل. فماذا حصل؟ ما هي النتيجة؟ هل تغير شيء؟ من الخطأ الاصرار على ان المشكلة تكمن في اعتراف حماس باسرائيل». واعتبر مشعل ان المضي قدما في عملية السلام في الشرق الاوسط لا يقتضي «مطالبة حماس بالاعتراف باسرائيل بل مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي الفسطينية المحتلة».

واعرب عن الامل في ان «لا تخضع موسكو لابتزاز» اسرائيل المستاءة من دعوة مسؤولي حماس الى موسكو. ودعا القيادي الاسلامي الاوروبيين الى عدم توقع اعتدال في موقف حماس مقابل المساعدة المالية الاوروبية للفلسطينيين.

وقال ان «الشعب الفلسطيني لا يريد تسويق مطالبه الشرعية. لا مساومة في هذا المجال بين الاموال من جهة، ووطننا وحقوقنا من جهة اخرى. يجب ان تكون المساعدة الانسانية خالية من الشروط. هذا مرفوض». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اعلن الثلاثاء انه سيلتقي شخصيا وفد حماس الجمعة في موسكو.

واشارت موسكو الى انها ستدعو الحركة الاسلامية خلال هذه المحادثات الى المزيد من «الاعتدال» في مواقفها.

وعلى صعيد توجيه الدعوات الى حماس، قال وزير الدولة الجزائري عبد العزيز بلخادم الممثل الخاص للرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنه لا يستبعد دعوة قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لزيارة الجزائر مستقبلا.

وأبلغ بلخادم يونايتد برس أنترناشونال امس أن الجزائر «ستتعامل مع الأغلبية الجديدة في فلسطين ولا أستبعد توجيه دعوة رسمية إلى قادة حماس لزيارة الجزائر».

وأوضح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (حزب الأغلبية البرلمانية) انه «على الرغم من أن علاقات حزبه التاريخية هي مع حركة فتح باعتبارها حركة تحررية كان مؤسسوها في الجزائر إلا انه ليس لدينا خصومة مع أي كان من الشعب الفلسطيني».

وأضاف بلخادم أن الفلسطينيين «اختاروا.. ونحن سنتعامل مع الأغلبية ونحن متضامنون دائما».

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وصف في رسالة تهنئة بعث بها قبل يومين إلى رئيس الحكومة الفلسطينية الجديد إسماعيل هنية برنامج حماس بـ«الطموح».

الاتحاد الاوروبي لا يجد مبررا لتغيير موقفه بدعم التنمية الاقتصادية في فلسطين

وزيرة الخارجية الاسرائيلية تبدأ جولة اوروبية للتحريض على حركة حماس

الناصرة ـ «القدس العربي ـ من زهير اندراوس:

جددت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني امس الاربعاء

من فيينا التأكيد على رفض اسرائيل تسديد الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية رغم الخطوة التي بادر بها الاتحاد الاوروبي الاثنين بالافراج عن مساعدات للفلسطينيين.

وقالت ليفني عقب اجتماعها مع نظيرتها النمساوية اورسولا بلاسنيك التي تتولى بلادها حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي «قررنا عدم تسليم هذه الاموال للفلسطينيين لانه لا يمكننا التاكد من ان منظمات ارهابية لن تستفيد منها».

من جهتها، اعتبرت بلاسنيك ان الاتحاد الاوروبي لا يرى «اي مبرر» لتغيير موقفه الداعي الى «دعم التنمية الاقتصادية» في الاراضي الفلسطينية.

وتقوم ليفني بجولة اوروبية هي الاولى لها منذ تسلمها منصبها في كانون الثاني (يناير، وتشمل الجولة النمسا وفرنسا وبريطانيا حيث ستلتقي صناع القرار في هذه العواصم في محاولة لاستمالتهم للوقوف الى جانب الموقف الاسرائيلي ضد حركة المقاومة الاسلامية حماس، وبحث اقامة آلية لضبط ومراقبة مسار المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية برئاسة اسماعيل هنية.

والمحطة الثانية لليفني هي باريس التي توقفت فيها مساء امس قبل ان تتوجه الى لندن اليوم الخميس .

وقال موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت امس ان ليفني ستشرح للزعماء الاوروبيين «الاخطار» التي تهدد اوروبا من ايران التي تعمل على تطوير صواريخ موجهة مزودة برؤوس نووية.

في غضون ذلك تواصل الحكومة الاسرائيلية اصلاح علاقاتها مع روسيا على اثر دعوة وفد قيادة حماس الى روسيا حيث من المقرر ان يصل الوفد الى موسكو يوم الجمعة لاجراء محادثات مع القيادة الروسية. وقالت المصادر الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت قال في ختام جلسة خاصة عقدها امس حول موضوع العلاقات مع روسيا، ان اسرائيل تعتبر روسيا بلدا صديقا لاسرائيل. واشارت المصادر الى ان اسرائيل تلقت في الايام الاخيرة تطمينات من روسيا بانها تحافظ في سياستها على موقف الرباعية الدولية من السلطة الفلسطينية تحت رئاسة حماس. ونقل موقع (يديعوت احرونوت) عن اولمرت قوله ان روسيا «دولة مهمة والعلاقات بينها وبين اسرائيل مهمة»، واضاف ان الانطباع السائد لديه هو ان بوتين صديق لاسرائيل وانه لن يعمل ضد المصالح الاسرائيلية.

واشار موقع (يديعوت) الى ان جولة وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسعى لتعزيز الموقف الاسرائيلي والتأكيد علي موقف الدول الاوروبية ضد السلطة الفلسطينية بوجود حكومة ترأسها حماس خلال الاسابيع القادمة، وان هناك قلقا اسرائيليا من ان تؤدي دعوة موسكو وانقرة لوفد حماس، الى خطوات مماثلة من دول اوروبية اخرى.

مسلحون يختطفون مسؤولا في دائرة الاراضي الفلسطينية

حماس تتهم مسؤولين في السلطة بالاستيلاء على أراض حكومية واراض مملوكة بالابتزاز والقوة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اختطف عدد من المسلحين امس مسؤولا في دائر الاراضي بقطاع غزة، وذلك في ظل الحديث المتواصل عن سيطرة عدد من الفلسطينيين على اراض حكومية واخرى اخلتها اسرائيل في ايلول الماضي عند انسحابها بشكل كامل من داخل القطاع.

واعلنت مصادر امنية فلسطينية ان مسلحين قاموا امس بخطف مدير عام دائرة الطابو في قطاع غزة عاطف الخضري واقتدوه الى جهة مجهولة، واستمرت عملية الاختطاف عدة ساعات ثم افرجوا عنه بعد تدخل جهات عليا في السلطة الفلسطينية، كما افادت مصادر امنية فلسطينية.

وكانت الشرطة الفلسطينية نصبت الحواجز ونشرت قوات الامن للبحث عن الخضري.

وجاء اختطاف الخضري امس بعد ان اتهمت حركة حماس بعض المسؤولين في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، وبعض قيادات فصائل العمل المسلح، بالوقوف على رأس أعمال التعديات على الأراضي المحررة والأراضي الحكومية، مشيرة إلى أن مسؤولين في السلطة قاموا بالاستيلاء على أراض حكومية وأخرى ملكية خاصة بالابتزاز والقوة.

وأكد الدكتور صلاح البردويل الناطق الإعلامي باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي، ان الحكومة الفلسطينية القادمة ستقوم بالعمل على وقف كافة التعديات على الأراضي والممتلكات، ولاسيما التي انسحب منها الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، مؤكدا أن هذا العمل يشكّل «سرقة علنية وانحداراً أخلاقياً وغير مسؤول»، محذراً من العبث بمقدرات الشعب الفلسطيني، ومشدداً على ضرورة ملاحقة ومحاسبة العابثين واللصوص بالقانون، وتقديمهم للعدالة.

وأوضح أن قيادة حماس قامت بالاتصال مباشرة مع رئيس السلطة محمود عباس، وشرحت له الظروف الحالية التي تتعرض لها الأراضي الحكومية، وأنها وضعته في مجمل الصورة الحقيقية للتعديات الحاصلة في منطقة المواصي، والأراضي المحررة بشكل عام، لافتاً إلى أن عباس عبر عن رفضه المطلق لهذه التجاوزات والتعديات على الأراضي. وقال الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية إن رئيس السلطة، وعد بالعمل الفوري على إصدار تعليماته للجهات المختصة بعمل اللازم، والقيام بمسؤولياتها تجاه الأراضي الحكومية والأراضي المحررة، وحمايتها من التعديات والمحافظة عليها، وأنه قال بالحرف الواحد «سوف نحافظ عليها لو كلف ذلك أن أركب على ظهر البلدوزر لحمايتها». وأضاف البردويل أن عباس أبلغهم بأنه أصدر أوامره للجهات المختصة بالعمل الفوري على وقف كافة التعديات، إلا أنه وعند مراجعة الأجهزة الأمنية المختصة في خانيونس بسبب عدم تنفيذ أوامر رئيس السلطة، أكدوا أن التعليمات لم تصدر بعد لهم من قبل محافظ خانيونس الذي كلفه عباس بهذا الملف، الأمر الذي يعتبر تجاهلاً وحجزاً لتعليمات رئيس السلطة وأوامره.

واشار الى ان تلك اراضي ملك عام ومن المفترض ان تقام عليها المباني والمؤسسات الخدماتية التي يحتاج إليها الشعب الفلسطيني من مستشفيات ومدارس وجامعات وغير ذلك. وحمّل البردويل الناطق الحكومة الفلسطينية الحالية، والشرطة وأجهزة الأمن المسؤولية الكاملة في الحفاظ على ممتلكات الأراضي المحررة والدفيئات الزراعية، محذراً أن كل من يقوم بهذه الأعمال.

وأشار إلى أن حركة حماس تراقب وتتابع عن كثب مسلسل الأعمال الفوضوية، والاعتداءات على الأراضي والممتلكات العامة، والعوقات التي تضعها أطراف فلسطينية لا يروق لها فوز «حماس» رغم نجاح العملية الديمقراطية بشكل كامل، مؤكداً أنه وبمجرد تشكيل الحكومة الفلسطينية بقيادة «حماس»، سوف تقوم بتقديم جميع ملفات الفساد والتعطيلات التي وقفت ضد مصالح شعبنا الفلسطيني إلى القضاء، للبت فيها ومحاسبة كل متورط فيها.

وحذرت القوى الوطنية والإسلامية من خطورة انتشار ظاهرة التعدي على الأراضي الحكومية، والأراضي المحررة، وعدم تحرك الجهات المختصة لوقفها، معتبرة نهب الأراضي المحررة جريمة وطنية يعاقب عليها القانون.

وطالبت القوى والفصائل بعض التنظيمات التي سيطرت على أجزاء من الأراضي المحررة، التصرف بشكل مسؤول والمبادرة «بإخلائها حتى لا نفتح الباب والأعذار أمام الآخرين لنهب ما تبقى من الأراضي المحررة». ومن جهتها ناشدت الجمعية الوطنية الفلسطينية «بناء» عباس ورئيس الوزراء المكلف إسماعيل هنية، ورئيس المجلس التشريعي، بالعمل السريع والجاد على تطبيق القانون الخاص بالاستيلاء على الأراضي الحكومية، ومحاسبة كل الخارجين عن القانون، وذلك من أجل حماية الممتلكات العامة من عبث العابثين، والحفاظ على مقدرات الشعب الفلسطيني التي هي حق لكل المواطنين.

عباس وامير قطر يبحثان تطورات الشأن الفلسطيني

■ الدوحة ـ اف ب: بحث امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الدوحة امس اخر التطورات في القضية الفلسطينية خصوصا بعد صعود حماس الى السلطة عقب فوزها في الانتخابات التشريعية. وذكرت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان الشيخ حمد وعباس بحثا «علاقات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها اضافة الى بحث آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية» ومحاولات اسرائيل والولايات المتحدة عزل السلطة الفلسطينية في ظل حكومة حماس. وكان امير قطر دعا الاثنين الى دعم حماس التي كلفت بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة. وقال «نعتبر ان حماس جاءت بطريقة انتخابية، ربما تكون اكثر انتخابات نزاهة حصلت في العالم العربي، لذلك علينا ان ندعم حماس في هذه المرحلة». واضاف «بالنسبة لنا في قطر مستمرون في قضية مساعدتهم في مشاريع صناعية ومستشفيات».

وكان الرئيس الفلسطيني زار قبل وصوله الى الدوحة، اليمن والامارات في اطار جولة في المنطقة.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة الذي يرافق عباس ان هذه الجولة تندرج في اطار «مزيد من التشاور مع الاشقاء العرب».

واضاف «نحن في مفترق طرق (..) ونسعى الى الاتفاق على خطة عربية امام التحديات الاسرائيلية والتهديدات التي تتعرض لها السلطة منذ الانتخابات».

وتعتزم السلطة الفلسطينية بعد هذه المشاورات في العواصم العربية، تقديم وثيقة عمل الى القمة العربية القادمة في الخرطوم تلخص انتظارات السلطة الفلسطينية من الدول العربية.